

## واقع النشاط التمويلي لمصرف السلام الجزائر للفترة (٢٠١١-٢٠١٩)



This work is licensed under a  
Creative Commons Attribution-  
NonCommercial 4.0  
International License.

مشروم نوال

مخبر التنمية المحلية المستدامة: الزراعة، التنمية الريفية والسياحة،

جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر.

نشر إلكترونيًا بتاريخ: ١٥ أبريل ٢٠٢٤م

### ABSTRACT

The study aimed to investigate the reality of financing activity in Islamic banks by studying the Islamic financing formulas approved by Al Salam Bank in Algeria, as well as the applicable investment methods, and to clarify the extent of the commitment of the investment financing policy to the real contribution to development, as it relies in the practice of its banking activities on the principle of participation in Profit and loss and avoiding dealing with usury that is prohibited by Sharia, and this feature helped it a lot to spread throughout the world. In the bank, which confirms the bank's departure from long-term investments and focus on short-term and less risky Murabaha.

### الملخص

تهدف هذه الدراسة الى بحث واقع النشاط التمويلي في المصارف الإسلامية من خلال دراسة صيغ التمويل الاسلامي المعتمدة لدى بنك السلام الجزائر، وكذا أساليب الاستثمار المعمول بها، وتوضيح مدى التزام السياسة التمويلية الاستثمارية في الاسهام الحقيقي في التنمية، كونها تعتمد في ممارسة أنشطتها المصرفية على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة وتجنب التعامل بالربا المحرم شرعا، وهذه الخاصية ساعدتها كثيرا على الانتشار عبر أنحاء العالم. وقد خلصت الدراسة إلى أن صيغ التمويل الإسلامية بالرغم من تنوعها إلا أن البنك السلام خلال فترة الدراسة ركز على المراجعة والتمويل بالإجارة، إضافة الى انعدام التمويل بصيغة المشاركة في البنك، ما يؤكد ابتعاد البنك عن الاستثمارات طويلة الأجل والتركيز على المراجعات قصيرة الأجل والأقل مخاطرة.

الكلمات المفتاحية: مصارف الإسلامية، صيغ التمويل

الإسلامية، بنك السلام، تنمية.

**Keywords:** Islamic banks, Islamic financing formulas, Salam Bank, development

**\* مقدمة**

يعد النشاط المصرفي ذو أهمية إستثنائية في عملية التقدم الاقتصادي والتنموي لمعظم البلدان، فالمصارف تغطي بدور بالغ الأهمية لما لها من تأثير على مجرى الحياة الاقتصادية، فهي تجمع المدخرات لتعدي بها النمو الاقتصادي ومن هنا كان تخلف وتقدم الاقتصاد راجعا الى تخلف وتقدم البنوك. وفي ظل فشل المصارف الربوية المعاصرة عن أداء مهامها في مواجهة مختلف المخاطر التي يتعرض اليها الاقتصاد، كان لزوما انشاء بنوك على أساس ديني تتماشى مع مختلف رغبات واحتياجات المتعاملين الاقتصاديين.

وعلى الرغم من أن قانون النقد والقرض سمح بإنشاء بنوك ومؤسسات مالية مختلطة حيث يعتبر بنك السلام الجزائري ثاني بنك إسلامي بعد بنك البركة، الا ان تجربة العمل المصرفي الإسلامي تبقى حديثة اذا ما قورنت بالبنوك التقليدية. وقصد الوقوف على دوره التنموي في الاقتصاد الجزائري جاءت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: -

ما مدى مساهمة بنك السلام الجزائري في تمويل المؤسسات الاقتصادية في الجزائر للفترة (٢٠١١-٢٠١٩)؟

**\* فرضيات الدراسة**

١- المصارف الإسلامية جاءت لتكون بديلا لنموذج الوساطة المصرفية التقليدية.

٢- يعد تنوع الأساليب التي يطرحها مصرف السلام الإسلامي لتقديم التمويل مؤشرا جيدا على قيام المصرف بدور إيجابي في خدمة الاقتصاد.

**\* أهمية الدراسة**

تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال توجه الأنظار نحو المصارف الإسلامية، لذا فإنها اليوم مدعوة أكثر من أي وقت مضى عن طريق اساليبها التمويلية المتميزة بجملة من الخصائص تميزها عن غيرها من البنوك التقليدية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي أصبحت أهم متطلبات الدول، نظرا لارتباطها بتوفير وضمان احتياجات الحاضر.

**\* أهداف البحث**

يهدف هذا البحث الى توضيح النشاط التمويلي لبنك السلام الجزائري كنموذج يساهم في تمويل المؤسسات والوقوف على مدى مساهمته الفعالة في دعم التنمية الاقتصادية وتقييم طبيعة الأنشطة والقطاعات التي توجه اليها التمويل.

**\* المنهج المتبع**

من أجل الإجابة عن الأسئلة المطروحة والإحاطة بمختلف جوانب الموضوع، وإختبار مدى صحة الفرضيات المذكورة سابقا، تم الإعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي وذلك لتغطية الجانب النظري، إضافة إلى هذا المنهج تم الإعتماد على المنهج الكمي وذلك فيما يتعلق بواقع البيانات المتوفرة والإحصاءات والنشرات والدراسات الصادرة عن العديد من المؤسسات الاقتصادية والمالية في الجزائر.

### \* المصارف الإسلامية، أهدافها والركائز التي تقوم عليها

لا يوجد تعريف محدد للمصارف الإسلامية متفق عليه، بل توجد عدة تعاريف، غير أنها تشير إلى مضامين أساسية ومتقاربة، إن لم تتضمن معظمها ذات المضامين الأساسية.

### ١- مفهوم المصارف الإسلامية، أهدافها والركائز التي تقوم عليها

عرفتها اتفاقية انشاء الاتحاد الدولي للبنك الإسلامية بانها تلك البنوك او المؤسسات التي ينص قانون انشائها ونظامها الأساسي صراحة على الالتزام بمبادئ الشريعة وعلى عدم التعامل بالفائدة اخذا وعطاء . (؛ محمود، ٢٠٠٨)

الا ان هذا التعريف ناقص ولا يعكس خصائص واهداف النظام المصرفي الإسلامي كون ان هناك بنوك لا تتعامل بالربا مثل البنوك الزراعية في الهند والبنوك التعاونية في ألمانيا في الثلاثينات من القرن الماضي وعلى الرغم من وجود عدد من التعاريف للبنك الإسلامي الا انه يمكن تعريفها: -

أنها مؤسسات مالية ونقدية تقوم بالأعمال والخدمات المالية والمصرفية وجذب الموارد النقدية وتوظيفها توظيفا فعالا يكفل نموها وتحقيق أقصى عائد منها بما يحقق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في اطار احكام الشريعة الإسلامية السمحة.

كما يعرف بانه: - (الطاهر، ٢٠١٤، صفحة ٢٧) مؤسسة مالية تقوم بتجميع المدخرات وتحريكها في قنوات المشاركة للاستثمار بأسلوب محرر من سعر الفائدة عن طريق أساليب المضاربة والمشاركة والمتاجرة والاستثمار

المباشر— وتقديم كافة الخدمات المصرفية في طار من الصيغ الشرعية التي تضمن التنمية الاستقرار.

كما تعرف على انها: - (خلف، ٢٠٠٦، الصفحات ٩٢-٩٣)

أها مؤسسات مصرفية لا تتعامل بالفائدة (الربا) أخذا أو عطاء، وتلتزم في نواحي نشاطها ومعاملاتها المختلفة بقواعد الشريعة الإسلامية.

وبذلك فإن المصارف الإسلامية هي مؤسسات مالية تستهدف التنمية و تعمل في إطار الشريعة الإسلامية و تلتزم بقيمها الأخلاقية و تسعى إلى تصحيح وظيفة رأس المال في المجتمع، بالإضافة إلى كونها مؤسسة تنمية إجتماعية، فهي مؤسسات مالية حيث تقوم بما تقوم به المصارف التجارية من وظائف و معاملات، وهي مؤسسات تنمية لأنها تهدف إلى خدمة المجتمع وتنميته.

٢- اهداف المصارف الاسلامية: من بين الأهداف التي تسعى لتحقيقها المصارف التجارية تتمثل في ما يلي: - (محمد، ٢٠١٥، صفحة ٤١)

١- تحقيق الربح والنمو لضمان الاستقرار والبقاء من خلال تحقيق الأرباح وتحقيق النمو للموارد الذاتية للمصرف المتمثلة في رأسماله، والارباح المحتجزة والاحتياحات وزيادة حجم الودائع والاستثمارات.

٢- توسيع نطاق التعامل مع القطاع المثري عن طريق تقديم الخدمات المصرفية غير الربوية.

٣- توفير كادر مصرفي مؤهل ومتفهم لطبيعة العمل المصرفي الإسلامي سواء على مستوى التنفيذ أو التخطيط.

٤- المساهمة في تطبيق القواعد الشرعية في المعاملات الاقتصادية والإسلامية بشكل عام.

٥- تسعى المصارف الإسلامية الى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات الإسلامية من خلال تخصيص مواردها للاستثمار.

٦- العمل على دعم الاقتصاد المحلي عن طريق توفير فرص العمل وتقديم التمويل، وتشجيع الاستثمارات للأفراد والمؤسسات.

### ٣- الركائز التي يقوم عليها التمويل الإسلامي

يقوم التمويل الإسلامي على الركائز التالية (الهاشمي محمد، صفحة ٤)

١- أسلوب الوساطة المالية: على خلاف المصارف التقليدية التي تقوم بدور الوساطة بين أصحاب الفائض المالي والعجز المالي بأسلوب المداينة على أساس سعر الفائدة فان البنوك الإسلامية المصارف الإسلامية تقوم بدر الوساطة على أساس المشاركة في الربح والخسارة فهي تعامل أصحاب الفائض المالي على أنهم شركاء في عائد استثمار أموالهم مع إعادة تقديمها لأصحاب العجز على أنهم شركاء في عائد استثمارها مما يجعل من هذه الوساطة وساطة استثمارية توظف في مشروعات حقيقية.

٢- طبيعة النشاط المستهدف: تتميز المصارف الإسلامية بارتباطها بشكل وثيق بالاقتصاد الحقيقي، فالتدفقات المالية والنقدية التي يقدمها المصرف كتمويل ايوظفها كاستثمار مرتبطة دائما بالاصول والسلع الحقيقية سواء بانتاجها

وصناعتها أ تداولها بالمتاجرة بالبيع والشراء وتقديم الخدمات التي تحتاجها الحدات الاقتصادية.

٣- استحقاق العائد بالمخاطرة: تعتمد المصارف التقليدية على الية سعر الفائدة والتي تقوم على ان للمقرض الحق في الحصول على عائد ممثل في سعر الفائدة، فتمنح مودعيها عوائد على الودائع الثابتة دون المشاركة في تحمل مخاطر استثمار أموالهم مقابل ذلك تمنح تمويلات وتحصل من خلالها على عوائد مضمونة دون أن تتحمل اية مخاطرة فهي تستوفي الأصل والفوائد بغض النظر عن نتائج النشاط.

على خلاف المصارف الإسلامية والتي تلتزم بقواعد الشريعة الإسلامية التي تستهدف العدالة في المعاملات، بان استحقاق العائد لها وللمتعاملين معها. مرتبط بتحمل المخاطر.

### ٣- الأساليب التمويلية للبنوك الإسلامية.

يقدم الإقتصاد الإسلامي بدائل تمويلية جديدة تشمل التمويل النقدي والغير النقدي عكس البنوك التجارية الربوية، التي لا تملك سوى وسيلة واحدة للعمل تتمثل في القروض بفائدة وإن اختلفت أشكاله وتعددت أساليبه. عموما فإن تمويل المؤسسات الإقتصادية يتم عبر العديد من الصيغ الإسلامية.

١- صيغ التمويل القائمة على أساس المشاركات في عائد الاستثمار

أ- المضاربة: (طایل، ٢٠٠٦، صفحة ١٩٥) تقوم المضاربة على أساس تقديم المال من جانب رب المال و تقديم العمل من جانب المضارب و يقوم المضارب بالإتجار في هذا المال الذي

حصل عليه من رب المال فيما أحل الله من مشروعات تجارية أو صناعية أو خدمية، وما يرزق الله به من ربح يتم إقتسامه بين البنك والعميل بالنسب الشائعة والمعلومة في الربح وأما الخسارة فإنها تكون على حساب رب المال ما لم يثبت أن المضارب كان قد قصر أو أهمل في إستخدام المال أو خالف شروط عقد المضاربة، فإنه في هذه الحالة يتحمل و يضمن جزءا من المضاربة.

**ب- المشاركة:** (عمارة، ٢٠٠٣، صفحة ٥٢) تعد المشاركة من أهم صيغ التمويل و الإستثمار الإسلامي فهي من الصيغ التي تلائم طبيعة عمل المصارف الإسلامية، بحيث يمكن إستخدامها في تمويل الأنشطة الإقتصادية المختلفة، وهي أكثر الصيغ التمويلية مرونة و ملائمة وشمولا. فهي تتمثل في: "تقديم المصرف والعميل المال بنسب متساوية أو متفاوتة من أجل إنشاء مشروع جديد أو المساهمة في مشروع قائم بحيث يصبح كل واحد منهما ممتلكا حصة في رأس المال بصفة ثابتة أو متناقصة ومستحقا لنصيبه من الأرباح، وتقسم الخسارة على قدر حصة كل شريك في رأس المال. وبذلك تقوم فكرة المشاركة على أساس أن الممول صاحب رأس المال يعتبر شريكا للمتعامل معه، ومن ثم تكون علاقة شريك بشريك وليس علاقة دائن بمدين.

**ج- المزارعة:** (شحاذاة، ٢٠١١، صفحة ١٨٤) هي تقديم عنصر الأرض الى العامل الزراعي على أن يكون الإنتاج بينهما فالمالك يقدم الأرض والبذور، ويقوم الثاني بالعمل والإنتاج على أن يتفق على نسبة لكل واحد منهما، فمن خلال هذه الصيغة يضمن البنك تمويل المدخلات بتوفير الآلات والمعدات

الزراعية لتحضير الأرض والامداد بالبذور المحسنة والمخصبات، وتكون الأرض والعمل من صاحب المؤسسة. ويحدد اسهام كل شريك قبل التوقيع على عقد المزارعة الذي يحدد أيضا استحقاقات الطرفين في الأرباح، وبعد الحصاد وعمليات التسويق تخصم التكاليف التي تكبدها كل من الشريكين من الربح الناتج عن المشاركة، ثم يوزع الباقي أرباحا.

**د- المساقاة:** (غربي، ٢٠١٨، صفحة ١٦٠) يتم فيها تقديم الثروة النباتية (الزرع والأشجار المثمرة) المحددة لمالك معين الى عامل ليقوم باستغلالها وتنميتها (الري أو السقي والرعاية) على أن يوزع الناتج في الثمار بينهما بحصة متفق عليها.

## ٢- صيغ التمويل القائمة على الدين التجاري

**أ- المراجعة:** (ناصر، ٢٠٠٦، صفحة ٢٤): هي أن يقوم البنك الإسلامي بشراء بضاعة أو تجهيزات للعميل يطلب منه، ثم يعيد بيعها له مع هامش ربح معين يتفقان عليه. و يعتبر الدكتور الباحث سامي حمود أول من طور هذه الصيغة بعد أن أخذها من كتاب الإمام الشافعي، و أدخلها إلى النظام المصرفي الإسلامي.

**ب- بيع السلم:** في الشرع هو ان يسلم عوضا حاضرا في عوض موصوف في الذمة الى أجل، ومعنى ذلك أن يبيع أجل بعاجل، فالعاجل هو السلعة المباعة التي يتعهد البائع بتسليمها بعد أجل محدد، وعاجل هو الثمن الذي يدفعه المشتري كاملا بمجلس العقد.

**ج- الاستصناع:** (الكريم، ٢٠١٩، الصفحات ١٩٥-١٩٦) يعد من عقود البيع الملائمة للاستثمار في الاقتصاد

الإسلامي، وهو وسيلة لحث صغار المنتجين والصناع على الإنتاج، ويتم تمويل الصناعة المطلوبة من جانب رب العمل وقد يكون المصرف الإسلامي، مع تحديد مواصفاتها، ويحقق هذا العقد منافع للطرفين الى جانب ما ينتج من اشباع حاجات المجتمع من السلع المنتجة.

**د- الاجارة المنتهية بالتملك:** تعد الاجارة المنتهية بالتملك من الأساليب التي يعتمد عليها المصارف كثيرا، حيث انه لا يقتني الموجودات والأصول انطلاقا من دراسة السوق والتأكد من وجود رغبات لاقتنائها، بل استجابة لطلب مؤكد من احد زبائنه لتملك تلك الأصول. وتنتقل تلك الأصول الى ملكية المستأجر ولا تبقى في ملكية المصرف بعد نهاية عقد الاجارة.

#### ٤- التمويلات المقدمة من طرف بنك السلام الجزائر

قصد الوقوف على دور بنك السلام الجزائر في مجال تمويل مختلف المؤسسات الاقتصادية، سيتم بداية تقديم لمحة عن بنك السلام الجزائر وعرض مختلف الأساليب التمويلية الممنوحة من طرف بنك السلام الجزائر للمؤسسات الاقتصادية.

#### ١- لمحة عن بنك السلام الجزائر

أنشئ مصرف السلام في الجزائر في 08 جوان 2006، وتمت الصداقة عليه من قبل بنك جزائر في 10 سبتمبر 2008، وبدأ في ممارسة نشاطه في 20 أكتوبر 2008 برأس مال قدره 7.2 مليار دج 100 مليون دولار)، وتم رفعه إلى 10 مليار دج وفقا للقواعد الجديدة لبنك الجزائر.

بدأ المصرف في توسيع شبكة وكالاته مند التنصيب، واليوم يضم سبعة فروع في خمس ولايات، ثلاثة في الجزائر العاصمة، واحدة في سطيف والبلدية ووهران وقسنطينة، وهو البنك الإسلامي الثاني في الجزائر بعد بنك البركة من حيث تقديمه للخدمات الإسلامية في السوق الجزائري، وهو رابع بنك خليجي يتموضع في حيث البنوك الفرنسية هي المهيمنة ABC Bank، الجزائر بعد بنك البركة، بنك الخليج.

إن مصرف السلام الجزائر يعمل وفق إستراتيجية واضحة تتماشى متطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر، من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية تنبع من المبادئ والقيم الأصيلة الراسخة لدى الشعب الجزائري، بغية تلبية حاجيات السوق والمتعاملين او المستثمرين، تضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة والاقتصاد. (السلام، ٢٠١٩)

#### ٢- التمويلات المقدمة للمؤسسات العمومية والخاصة

يقدم بنك السلام الجزائر صيغ تمويل متنوعة لمختلف المؤسسات العمومية والخاصة وكذلك للأفراد الا ان التركيز اقتصر على التمويل المقدم للمؤسسات العمومية والخاصة.

#### أ- التمويل المقدم للمؤسسات الخاصة

#### \* التمويل المقدم حسب الشكل

يوضح الجدول التالي تطور اشكال التمويل المقدم من طرف بنك السلام حسب شكل التمويل.

جدول رقم (١): التمويل المقدم من طرف بنك السلام للمؤسسات حسب شكل التمويل للفترة (٢٠١١-٢٠١٦) الوحدة الاف الدينار

2016	2015	2014	2013	2012	2011	التمويل حسب شكله
20.169.054	16.567.805	15.066.234	19.696.910	14.793.726	10.860.600	الائتمان
7.866.447	6.430.485	6.649.378	7.104.262	5.732.139	2.940.804	الائتمان
494700	92031	143348	421613	75204	64556	تمويلات عقار بالافراد
46826	-	-	-	-	-	تمويل استهلاكي
63793	39956	80515	1551461	94092	39853	حسابات حار با مدينة
30845987	23130277	23939475	28774246	20695161		المجموع

المصدر: من اعدادا الباحث اعتمادا على تقارير بنك السلام  
الجزائر للفترة ٢٠١١-٢٠١٦

يوضح الجدول السابق تطور حجم التمويل المقدم من طرف بنك السلام الجزائر حيث يلاحظ ان البنك يقدم تمويلات متنوعة ما بين استغالية واستثمارية وعقارية وتمويلات استهلاكية .

حيث يلاحظ ارتفاع حجم التمويل المقدم لتغطية دورات الاستغلال من سنة لأخرى ليصل الى اقصاه سنة ٢٠١٦ بمقدار ٢٠٠.١٦٩.٠٥٤ دج .

تليه التمويل المقدم لنشاط الاستثمار حيث سجل ارتفاع من سنة الى اخرى حيث بلغ حجم التمويل المقدم لنشاط الاستثمار سنة ٢٠١١ بـ ٢.٩٤٠.٨٠٤ دج ليصل الى ٧.٨٦٦.٤٤٧ دج اما بالنسبة للتمويل العقاري والتمويل الاستهلاكي فسجل نسب ضئيلة مقارنة بنشاط الاستغلال والاستثمار مما يوضح ان التمويلات الممنوحة من طرف البنك هي استغالية اكثر منها استثمارية

#### \* اشكال التمويل حسب المتعاملين الاقتصاديين

يوضح الجدول التالي تطور التمويل المقدم من طرف بنك السلام حسب المتعاملين الاقتصاديين للفترة ٢٠١١-٢٠١٦

جدول رقم (٢): تطور التمويل المقدم من طرف بنك السلام حسب المتعاملين الاقتصاديين للفترة ٢٠١١- ٢٠١٦ الوحدة الاف

#### الدينار

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016
للمؤسسات الخاصة	13841257	20619957	28352633	237966127	23038246	-
للافراد	64556	75204	421613	143348	92031	-
المجموع	13905813	20695161	28774246	23939475	23130277	29377096

المصدر: من اعدادا الباحث اعتمادا على تقارير بنك السلام  
الجزائر للفترة (٢٠١١-٢٠١٥)

يوضح الجدول السابق تطور حجم التمويل المقدم من طرف بنك السلام الجزائر للمؤسسات خاصة والافراد حيث يلاحظ ارتفاع مستمر في حجم التمويل الممنوح للمؤسسات الخاصة حيث ارتفعت من ١٣.٩٠٥.٨١٣ دج سنة ٢٠١١ الى ٢٩.٣٧٧.٠٩٦ دج سنة ٢٠١٦.

ونظرا للتفصيل في بعض التمويلات المقدمة للفترة (٢٠١٧-٢٠١٩) فقد تم اعتماد الجدول التالي للفترة (٢٠١٧-٢٠١٩): -

جدول رقم (٣): التمويلات المقدمة للمؤسسات الخاصة من طرف بنك السلام الجزائر (٢٠١٧-٢٠١٩) الوحدة: الاف الدينار

2019	2018	2017	للمؤسسات الخاصة السنة
53168392	42244302	27143656	مؤسسات خاصة
26	56		الاستغلال
11333094	10487621	8171368	نسبة تغير %
8	28		الاستثمار
9006385	7173303	3911926	نسبة تغير %
26	83		اجارة اصول متحركة
5081941	4030784	3154795	نسبة تغير
26	28		اجارة عقارية
209146	47769	27145	نسبة تغير
78798958	63983779	42408890	حسابات حارية مدينة
2972495	2439725	1965707	مجموع تمويلات للمؤسسات الخاصة وصافيه
75826463	40.443.183	61.544.054	مخصص نقص القيمة
			تمويل المؤسسات الخاصة لاصفاه

المصدر: من اعدادا الباحث اعتمادا على تقارير بنك السلام  
الجزائر للفترة ٢٠١٧-٢٠١٩

بالنظر الى الجدول السابق يلاحظ ان البنك يركز في تمويلاته على النشاط الاستغلالي اكثر من الاستثماري، حيث اضافة الى التمويلات السابقة الذكر فقد تم اضافة صيغة التمويل بالإجارة للأصول المنقولة حيث ارتفع التمويل بهذه الصيغة من ٣٩١١٩٢٦ دج سنة ٢٠١٧ ليصل الى دج ٧١٧٣٣٠٣ بنسبة تغير تقدر ب ٨٥%

اما اجمالي التمويلات الصافية المقدمة للمؤسسات الخاصة فقد انخفضت من ٦١٥.٤٤٠.٥٤٤ دج سنة ٢٠١٧ الى ٤٠٠.٤٤٣.١٨٣ دج سنة ٢٠١٨.

ب- التمويل المقدم للمؤسسات العمومية: يوضح الجدول التالي حجم التمويل المقدم للمؤسسات العمومية

جدول رقم (٤): التمويلات المقدمة للمؤسسات العمومية من طرف بنك السلام الجزائر (٢٠١٧-٢٠١٩) الاف دج

المؤسسات العمومية المسند	2017	2018	2019
مؤسسات عمومية	-	9368	14352
اجارة اصول منقولة	-	9368	14352
مجموع تمويلات المؤسسات العمومية	-	9368	14352
مخصص نقص القيمة	-	-	-
تمويل المؤسسات العمومية الصافية	-	9368	14352

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على تقارير بنك السلام للفترة ٢٠١٧-٢٠١٨

يلاحظ ان حجم التمويل للمؤسسات العمومية منخفض اذا ما تم مقارنته بحجم التمويل الممنوح للمؤسسات الخاصة، حيث يلاحظ ان حجم التمويل الممنوح لها عن طريق صيغة التأجير التمويلي قد ارتفعت من ٩٣٦٨ سنة ٢٠١٨ الى ١٤٣٥٢ أي .

\* النشاط التمويلي لبنك السلام الجزائر المقدم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

خلال سنة ٢٠١٨ تم دراسة وتصنيف ٦٣٥ طلب تمويل، منها طلبات جديدة وطلبات مجددة وسقوف معاد النظر فيها وتمحور كلها في تمويلات قصيرة الاجل او متوسطة. بما فيها حالات التمويل التجاري .

١- عدد ملفات شركة مصنفة والجدول التالي يوضح عدد ملفات شركة مصنفة ٤٩٥:-

جدول رقم (٥): عدد الشركات المصنفة حسب قطاع النشاط

عدد الشركات	قطاع النشاط
257	تجارة
140	صناعة
51	البناء والمقارنات
48	خدمات اخرى

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على تقرير النشاط لبنك السلام ٢٠١٨

اما الجدول التالي يوضح مستوى الشركة المصنفة:-

جدول (٦): مستوى الشركة المصنفة

العدد	مستوى الشركة
304	صغيرة
163	متوسطة
28	كبيرة
495	الاجمالي

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على تقرير النشاط لبنك السلام ٢٠١٨

بلغ عدد المؤسسات الصغيرة ٣٠٤ مؤسسة تليها المؤسسات المتوسطة ب ١٦٣ و اخيرا المؤسسات الكبيرة

اما سنة ٢٠١٩ فقد عرفت نشاطا مكثفا من خلال معالجة ملفات التمويل للمؤسسات والشركات الناشطة في مختلف الميادين الاقتصادية حيث ارتفع عددها من ٤٤٠ الى



٤٦٧ ملف ما بين استثمارية واستغلالية بمعدل نمو ٦ % مقارنة بسنة ٢٠١٨

والجدول التالي يوضح ذلك: -

جدول رقم (٧): تطور عدد الملفات المدروسة لبنك السلام الجزائر

2019	2018	
467	440	عدد الملفات المدروسة
70319	72559	القيمة

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على تقرير البنك السلام الجزائر ٢٠١٨-٢٠١٩

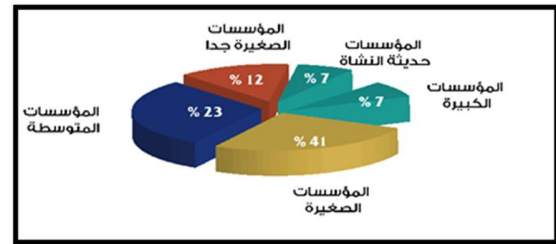
يلاحظ ارتفاع في عدد الملفات المدروسة من طرف بنك السلام الجزائر من ٤٤٠ ملف سنة ٢٠١٨ الى ٤٦٧ ملف سنة ٢٠١٩ وقد توزعت ملفات التمويلات ما بين استثمارية واستغلالية بقيمة تمويل اجمالية بلغت ٧٥ مليار دج.

\* توزيع محفظة التمويلات حسب نوع المؤسسة اعتمادا على

رقم الاعمال

تمثل المؤسسات الصغيرة نسبة ٣٠ % من محفظة التمويلات تليها المؤسسات المتوسطة بـ ٢٦ % وهذا حسب تقرير البنك لسنة ٢٠١٨ والشكل التالي يوضح ذلك:-

شكل رقم (١) : محفظة التمويلات حسب رقم الاعمال



المصدر: تقرير بنك السلام الجزائر لسنة ٢٠١٨

حسب تقرير سنة ٢٠١٩ فتمثل المؤسسات المتوسطة نسبة ٥٠ % من محفظة التمويلات، تليها المؤسسات الصغيرة. خلال السنتين الاخيرتين تعتبر محفظة زبائن المصرف متنوعة بتمويل ٥٠ % من المؤسسات المتوسطة تليها المؤسسات الكبيرة والصغيرة.

والجدول التالي يوضح حجم المؤسسة حسب رقم اعمالها: -

الجدول رقم (٨): حجم المؤسسة حسب رقم اعمالها

رقم الاعمال	حجم المؤسسة
50 مليون دج < رقم الاعمال	المؤسسة الصغيرة جدا
250 مليون دج < رقم الاعمال < 50 مليون دج	المؤسسة الصغيرة
1 مليار < رقم الاعمال < 250 مليون دج	المؤسسة المتوسطة
رقم الاعمال > 1 مليار دج	المؤسسة الكبيرة

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على تقرير بنك السلام عرفت سنة ٢٠١٩ توطين الكثير من المتعاملين الجدد لدى الفروع الجديدة بالإضافة الى متعاملي المصرف، كنتيجة حتمية لكفاءة الخدمات وسرعة التكفل بطلبات المتعاملين من الدراسة الى التعبئة، وهي الاستراتيجية المعتمدة من طرف الادارة العامة التي عملت على التعريف بالصيرفة الاسلامية من خلال مختلف منافذ الاعلام والاشهار للتعريف بالمصرف، فتح الفروع الجديدة عبر الوطن وتطوير مختلف المنتجات الموافقة للشريعة السمحة والمواتية لطلبات مختلف المتعاملين الاقتصاديين .

\* توزيع التمويلات حسب القطاعات

يوضح الشكل التالي توزيع تمويلات المؤسسات حسب القطاعات: -

شكل رقم (٣): توزيع تمويلات المؤسسات حسب القطاعات



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على تقرير بنك السلام

لسنة ٢٠١٩

من الواضح ان قطاع التجارة يحظى بالحصة الاكبر من تمويلات البنك حيث بلغت نسبة التمويل المقدم لهذا القطاع ٥١%، تليه قطاع الصناعة ثم تأجير العقارات وقطاع البناء.

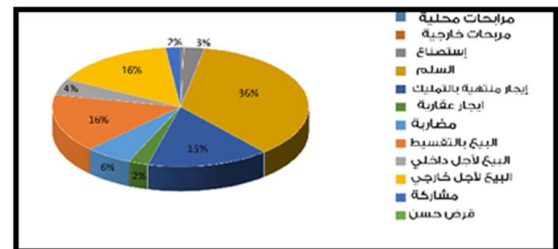
اما بالنسبة لباقي القطاعات والمتمثلة في قطاع الصحة والنقل المطاعم فيساهم في تمويلها بنسبة ضئيلة جدا تراوحت بين ١% و ٤%.

١- التمويلات الممنوحة: حيث وصل حجم التمويلات الممنوحة الى ١٠٣ مليار دج سنة ٢٠١٨ ما يعكس معدل نمو مقدر بـ ٤٩ مقارنة بسنة 2017 :

والشكل التالي يوضح ذلك: -

شكل رقم (٤): التمويلات المباشرة لبنك السلام الجزائر لسنة

٢٠١٨



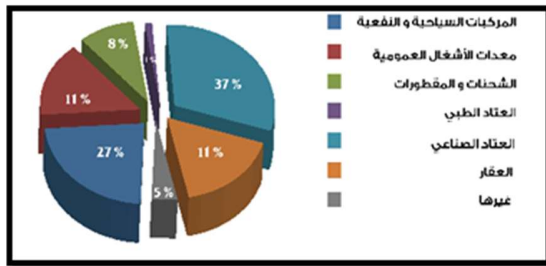
المصدر: تقرير بنك السلام ٢٠١٨

يوضح الشكل السابق مختلف الاساليب التمويلية المعتمدة من طرف بنك السلام الجزائر، حيث يلاحظ ان صيغة المراجعة تحتل المرتبة الاولى بنسبة ٥١% سواء اكانت محلية او خارجية تليها صيغة البيع بالتقسيط بنسبة ١٦%، ثم البيع لاجل بنسبة 16% . اما باقي الصيغ فتساهم بنسب ضئيلة جدا تتراوح ما بين ٢% و 6%.

٢- التمويل بالإجارة: سجل نشاط الاعتماد التجاري خلال سنة ٢٠١٨ تطورا معتبرا حيث عرفت التسهيلات الممنوحة بصيغة الاعتماد التجاري نسبة نمو تقدر بـ ٣٠%، حيث بلغت ١١٠ مليون دولار مقابل ٨٤ مليون دولار سنة ٢٠١٧ بينما عرفت قيمة التسهيلات المفعلة استقرارا نسبيا بقيمة ٦.٨ مليار دج اما العتاد موضوع التمويل بصيغة الايجار المنتهية بالتملك حسب مجال الاستغلال فيوضحه الشكل التالي :

شكل رقم (٥): العتاد موضوع التمويل بصيغة الايجار المنتهية

بالتملك



المصدر: تقرير بنك السلام لسنة ٢٠١٨

حقق المصرف نتائج جد مرضية من ناحية التمويل التجاري حيث سجل رصيد تمويلات الاجارة نسبة نمو تقدر بـ ٢٥% مقارنة بسنة ٢٠١٨ لياتي تمويل العتاد الصناعي في

المرتبة الأولى بنسبة ٣٧٪ ، تليه المركبات السياحية والنفعية في المرتبة الثانية بنسبة ٢٧٪.

ويوضح الجدول التالي تطور رصيد تمويلات الاجارة لسنة ٢٠١٨ و ١٣٤٤٩

جدول رقم (٩): رصيد تمويلات الاجارة

السنة	2018	2018
رصيد تمويلات الاجارة	10764	13449

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على تقرير البنك السلام الجزائر ٢٠١٩

والجدول التالي يوضح تطور نشاط الاجارة:

جدول رقم (١٠): نشاط الاجارة لبنك السلام مليون دج

السنة	2018	2019
التمويلات المطلوبة	22274	12973
التمويلات الممنوحة	14612	4405
التمويلات لأحذر عنها	7695	8568
التمويلات للعلقة	6838	6648

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على تقرير البنك ل ٢٠١٩  
بلغ عدد ملفات تسهيلات الاعتماد التجاري المقرر فيها خلال سنة ٢٠١٩ ٤٩٦ ملفا قدر مبلغ التمويلات المطلوبة ١٣ مليار دج وبلغت قيمة التسهيلات الممنوحة ٤.٤ مليار دج ما يعادل نسبة ٣٤٪

اما فيما يتعلق بتطور التمويلات الممنوحة فقد اعتمد المصرف سياسة انتقائية اتجاه المشاريع والاستثمارات لاسيما الجديدة منها.

#### \* خاتمة

أن الأهمية الأبرز للمصارف الاسلامية تنجسد في دورها التنموي الهام والذي تسهم من خلاله في توفير الاحتياجات الأساسية للمجتمعات وتحقيق النمو المتوازن لمختلف القطاعات الاقتصادية. وذلك من خلال توفير التمويل

ونشر الوعي الادخاري لدى الأفراد واستحداث أدوات مالية ووسائل مصرفية شديدة الحيوية في تفاعلها واتصالها وتأثيرها الواسع على سياسات التوظيف المصرفي والتي يمكن بواسطتها تحريك وتوجيه وزيادة فاعلية وانتاجية عوامل الإنتاج المتوفرة في المجتمع وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية: -

١- استطاعت المصارف الاسلامية وفي ظل نظام رأسمالي قائم على الفائدة أن توجد نوعاً من التعامل لم يكن موجوداً من قبل في القطاع المصرفي التقليدي.

٢- رغم تنوع التمويلات المقدمة من طرف بنك السلام الجزائر للمؤسسات الاقتصادية الا انها تظل غير كافية لدعم وتشجيع الاستثمار.

٣- لا يركز مصرف السلام على الأساليب التمويلية والاستثمارية ذات التأثير الإيجابي على استقرار الاقتصاد مثل المشاركة والمضاربة.

٤- يقدم بنك السلام الجزائر تمويلات متنوعة ما بين استغالية واستثمارية وعقارية و تمويلات استهلاكية.

٥- ان قطاع التجارة يحظى بالحصة الأكبر من تمويلات البنك السلام حيث بلغت نسبة التمويل المقدم لهذا القطاع ٥١٪ ، تليه قطاع الصناعة ثم تأجير العقارات و قطاع البناء

٦- اما بالنسبة لباقي القطاعات والمتمثلة في قطاع الصحة والنقل المطاعم فيساهم في تمويلها بنسبية ضئيلة جدا تراوحت بين ١٪ و ٤٪.

٧- تحتل صيغة المراجعة المرتبة الاولى بنسبة ٥١٪ سواء اكانت محلية او خارجية تليها صيغة البيع بالتقسيط بنسبة ١٦٪ ، ثم

البيع لاجل بنسبة 16 % . اما باقي الصيغ فتساهم بنسب ضئيلة جدا تتراوح ما بين ٢% و 6%.

#### \* المراجع

محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية احكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦.

قادري محمد الطاهر واخرون، المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، مكتبة الحسن العصرية، بيروت، لبنان، ٢٠١٤، ص ٢٧.

فليح حسن خلف، البنوك الإسلامية، عالم الكتاب الحديث للنشر و التوزيع، الأردن، اربد، ٢٠٠٦، ص ٩٢-٩٣

انس ساتي ساتي محمد، تقويم أداء صيغ الاستثمار في المصارف الإسلامية، أطروحة دكتوراه، فلسفة الدراسات المصرفية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٥، ص ٤١.

الهاشمي محمد الطاهر، المصارف الإسلامية، جامعة مصراته، ليبيا، ص ٤.

مصطفى كمال السيد طایل: القرار الإستثماري في البنوك الإسلامية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٦، ص ١٩٥.

صالح صالح، نوال بن عمارة: الصيغ التمويلية و معالجتها المحاسبية بمصارف المشاركة، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، العدد ٢٠٠٣، ص ٥٢.

موسى محمد شحادة، مدى نجاعة البنوك الإسلامية وتغلغلها في الاقتصاد الفلسطيني، جامعة هولندا الحرة، ٢٠١١، ص ١٨٤.

عبد الحليم عمار غربي، الوجيز في الاقتصاد النقدي والمصرفي، الإصدار الأول، يناير، ٢٠١٨، ص ١٦٠ .

سليمان ناصر: تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر الواقع والأفاق، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، العدد ٢٠٠٦، ص ٢٤.

حكيم حمود فليح الساعدي، صادق حمادي المبرجي، محمد حسن عبد الكريم الحلي، المصارف الإسلامية، الطبعة الثانية، دار بغدادي للكتب للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، بغداد، ٢٠١٩، ص ١٩٥-١٩٦.

تقارير بنك السلام الجزائر للفترة ٢٠١١ - ٢٠١٩ من الموقع [www.alsalamalgeria.com](http://www.alsalamalgeria.com)